بقوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا وقرا نافع في رواية قالون وورش
وابن عامر ويعقوب وابو بكر نكرا بضمتين قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا زاد فيه لك مكافحة (مشافهة) بالعتاب على رفض الوصية ووسما بقلة الثبات
والصبر لما تكرر منه الاشمئزاز والاستنكار ولم يرعو بالتذكير اول مرة حتى
زاد في الاستنكار ثاني مرة قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني وان
سألت صحبتك وعن يعقوب فلا تصحبني اي فلا تجعلني صاحبك قد بلغت
من لدني عذرا قد وجدت عذرا من قبلي لما خالفتك ثلاث مرات وعن رسول
الله عليه السلام رحم الله اخي موسى استحيى فقال ذلك لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب الاعاجيب
وقرا نافع لدني بتحريك النون وضم الدال اكتفاء بها عن نون الدعامة كقوله
كقوله قدني من نصر الخبيبين قدي وابو بكر لدني بتحريك النون واسكان الدال
اسكان الضاد من عضد فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية قرية انطاكية
وقيل ابلة بصرة وقيل باجروان ارمينية استطعما اهلها فابوا ان
يضيفوهما وقرا يضيفوهما من اضافه يقال ضافه اذا نزل به ضيفا
واضافه وضيفه انزله واصل التركيب للميل يقال ضاف السهم عن الغرض اذا مال
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يداني ان يسقط فاستعيرت الارادة
للمشارفة كما استعير لها الهم والعزم قال يريد الرمح صدر ابي براء
ويعدل عن دماء بني عقيل وقال ان دهرا يلف شملي بجمل لزمان يهم بالاحسان
وانقض انفعل من قضضته اذا كسرته ومنه انقضاض الطير والكوكب
لهويه او افعل من النقض وقرئ ان ينقض وان ينقاص بالصاد المهملة من
انقاصت السن اذا انشقت طولا فاقامه بعمارته او بعمود عمد به وقيل مسحه
بيده فقام وقيل نقضه وبناه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا تحريضا على
اخذ الجعل ليستعينا به او تعريضا بانه فضول لما في لو من النفي كأنه لما رأى الحرمان
ومساس الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه واتخذ افتعل من تخذ

كما تبع من تبع وليس من الاخذ عند البصريين وقرا ابن كثير والبصريان لتخذت
اي لاخذت واظهر ابن كثير ويعقوب وحفص الذال وادغمه الباقون قال هذا
فراق بيني وبينك الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الى الاعتراض
الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته واضافة
الفراق الى البين اضافة المصدر الى الظرف على الاتساع وقد قرئ على الاصل سانبئك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا بالخبر الباطن فيما لم تستطع الصبر عليه لكونه
منكرا من حيث الظاهر اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر لمحاويج
وهو دليل على ان المسكين يطلق على من يملك شيئا اذا لم يكفه وقيل سموا
مساكين لعجزهم عن دفع الملك او لزمانتهم فانها كانت لعشرة اخوة خمسة زمنى
وخمسة يعملون في البحر فاردت ان اعيبها اجعلها ذات عيب وكان وراءهم
ملك قدامهم او خلفهم وكان رجوعهم عليه واسمه جلندى ابن كركر وقيل
منولة ابن جلندى الازدي يأخذ كل سفينة غصبا من اصحابها وكان حق
النظم ان يتاخر قوله فاردت ان اعيبها عن قوله وكان وراءهم ملك لان ارادة
التعييب مسبب عن خوف الغصب وانما قدم للعناية او لان السبب لما كان مجموع
الامرين خوف الغصب ومسكنة الملاك رتبه على اقوى الجزئين وادعاهما و
عقبه بالآخر على سبيل التقييد والتتميم وقرئ كل سفينة صالحة والمعنى عليها
واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما ان يغشيهما طغيانا
وكفرا لنعمتهما بعقوقه فيلحقهما شرا او يقرن بايمانهما طغيانه وكفره فيجتمع
في بيت واحد مؤمنان وطاغ كافر او يعديهما بعلته فيرتدا باضلاله او بممالاته
على طغيانه وكفره حبا وانما خشي ذلك لان الله اعلمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نجدة الحروري كتب اليه كيف قتله وقد نهى النبي عم عن قتل الولدان فكتب
اليه ان علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى فلك ان تقتل وقرئ فخاف ربك
اي فكره كراهة من خاف سوء عاقبته ويجوز ان يكون قوله فخشينا حكاية قول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1